فأنى يقاس الخالق بالمخلوق .

فهل الله لا يعلم بالظلم الواقع على هذا العبد أو لا يعلم بحاجته أو بالضر الذي مسه وهو القائل يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

وهل الله يصدر منه الظلم لأحد .

أو له أقرباء ينزلون ظلمهم بأحد من العباد .

وهل لله وزير أو معين أو ظهير حتى يتوسل إليه العباد ليشفع لهم عند الله ذلك الوزير أو المعين أو الظهير .

فما أفسده هذا القياس وأخبثه وما أجهل هؤلاء وأكفرهم بالله .

لا واسطة بين الخالق والمخلوق إلا في تبليغ الشرائع .

وأي حاجة إلى واسطة والله يقول ونحن أقرب إليه من حبل الوريد .

ويقول وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان